

Antithesis In The Holy Qur'an And Its Utilization In Developing Speaking Skills For Non-Native Speakers (A Study On the 28th Parts As A Model)

الطباق في القرآن الكريم والاستفادة منه في تنمية مهارة الكلام لغير الناطقين بها (الجزء الثامن
والعشرون نموذجاً)

Achmad Fadil¹, Nassila Ben Said Hassan²

^{1,2} Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar Raayah, Sukabumi, Indonesia

E-Mail: fadilachmad860@gmail.com¹; abuaimanalqomary@gmail.com²

Submission: 16-05-2025

Revised: 20-05-2025

Accepted: 22-05-2025

Published: 28-06-2025

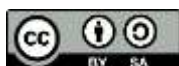
Abstract

This study aims to examine the rhetorical device of antithesis (ṭibāq) found in the Qur'an, specifically in the 28th Juz', and how it can be utilized to develop speaking skills among non-native Arabic speakers. The researcher employed a descriptive-analytical approach within a qualitative research framework, relying on library-based documentation by reviewing books and reports relevant to the topic. The findings of this study reveal that there are 41 occurrences of ṭibāq in these Juz', with 33 being of the affirmative type (ṭibāq al-ijāb) and 8 of the negative type (ṭibāq al-salb). Among these, 24 involve antithesis between nouns, 16 between verbs, and 1 between a noun and a verb. The use of such antithetical vocabulary in this part of the Qur'an helps non-native learners better understand the Qur'anic text. Furthermore, these ṭibāq words can be effectively used to enhance speaking skills by incorporating them into dialogues, reading texts, exercises, and educational games.

Keywords: Antithesis; Holy Qur'an; Speaking Skills.

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mengkaji gaya bahasa ṭibāq (pertentangan kata) yang terdapat dalam Al-Qur'an, khususnya pada juz ke-28, serta bagaimana pemanfaatannya dapat menunjang pengembangan keterampilan berbicara bagi penutur asing bahasa Arab. Peneliti menggunakan pendekatan deskriptif-analitis dalam kerangka penelitian kualitatif, dengan metode studi pustaka melalui telaah buku dan laporan yang relevan dengan topik kajian. Hasil penelitian menunjukkan bahwa terdapat 41 kemunculan ṭibāq dalam kedua juz tersebut, dengan rincian 33 ṭibāq iḡābī (pertentangan positif) dan 8 ṭibāq salbī (pertentangan negatif). Dari jumlah tersebut, 24 merupakan pertentangan antara kata benda, 16 antara kata kerja, dan 1 antara kata benda dan kata kerja. Penggunaan kosakata ṭibāq dalam juz ke-28 ini membantu pelajar non-Arab dalam memahami isi teks Al-Qur'an secara lebih mendalam. Selain itu, kosakata tersebut juga dapat dimanfaatkan untuk meningkatkan keterampilan berbicara melalui penerapannya dalam dialog,



teks bacaan, latihan, serta permainan edukatif.

Kata kunci: *Ṭibāq*; Al-Qur'an; Keterampilan berbicara.

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة الطباق الوارد في القرآن الكريم (الجزء الثامن والعشرون) واستفادته في تنمية مهارة الكلام لغير الناطقين بها. واستخدم الباحث منهج الوصف التحليلي وهو على نوع البحث الكيفي بطريقة الوثائق المكتوبة وهي بمطالعة الكتب أو التقارير المتعلقة بالموضوع. ونتيجة هذا البحث هي 1. أن عدد الطباق في القرآن الكريم من الجزء الثامن والعشرين قد بلغ 41 طباقاً، 33 من نوع طباق الإيجاب و 8 من نوع طباق السلب، و 24 يدخل في صورة الطباق بين الاسمين، و 16 يدخل في صورة الطباق بين الفعلين و 1 يدخل في صورة الطباق بين الاسم والفعل. 2. أن استخدام مفردات الطباق الوارد في الجزء الثامن والعشرون يعزز فهم متعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها للنص القرآني. 3. تمكن الاستفادة من مفردات الطباق في الجزء الثامن والعشرين في تنمية مهارة الكلام لغير الناطقين بها من خلال استخدام تلك مفردات الطباق في موضع الحوارات والنصوص والتدريبات واللعبة.

الكلمات المفتاحية: الطباق؛ القرآن الكريم؛ مهارة الكلام.

المقدمة

اللغة هي وسيلة التواصل التي بها يعبر كل الإنسان عن أغراضهم (عثمان بن جني، 2006). واللغة ظاهرة إنسانية وعنصر مهم في عملية الحفاظ على وحدة المجتمع، هذه الأهمية الكبيرة اكتسبتها من طبيعة الوظائف التي تؤديها في سياقات متعددة ومختلفة.

والكلام هو من أهم المهارات اللغوية، لأن الشخص إذا أحسن الكلام وفصح لسانه علت منزلته عند الناس وهو أول ما يكتسبه الطفل في حياتهم، والكلام كذلك من حاجات الإنسان الأساسية التي به يوصل أفكاره وإحساسه.

وعلم البلاغة من أعظم العلوم وأجلها، وله شرف عظيم ومكانة سامية، به يعرف الإعجاز القرآني. واستقر علم البلاغة على ثلاثة علوم، وهي علم البيان، وعلم المعاني، وعلم البديع (إنعام فوال، 2020). وقدم الباحث هذا البحث لتحليل أسلوب الطباق في القرآن الكريم خاصة الجزء الثامن والعشرين والجزء التاسع والعشرين الذي يساعد الطلبة في تحسين مهارت الكلام لديهم معنوياً، وتقوية الملكة اللغوية. وقد استخدم الشعراء المحسينات البديعية المعنوية في شعرهم مثل الطباق، لأنه يزيد عذوبة ووشيا وهباء على أشعارهم، فاستحسنوه كثيراً ولا سيما المحدثون أمثال أبي

تمام الطائي. فاستخدموا في قصائدهم وفي كتابتهم الأدبية الفقهية (رحيم جمعة، عبد الحميد، 2012).

ويرى الباحث هذا الموضوع بسبب قلة اهتمام معلمي اللغة العربية غير العرب باستخدام أسلوب الطباقي رغم انتشاره في القرآن الكريم خاصة الجزء التاسع والعشرين والثامن والعشرين، حيث إن الكثير من الطلبة يتلون هذا الجزء ويحفظونه بالإتقان. وبعض المعاهد كذلك يلزم في حفظ هذين الجزأين، وكذلك بسبب كثرة متعلمي اللغة العربية الذين يشعرون بالصعوبة في الكلام.

ومن الدراسة التي تبحث في الطباقي القرآني وتعليمه اللغة العربية هي الدراسة التي قدمتها لجنة هرفينا في نيل درجة البكالوريوس في تعليم اللغة العربية تحت الموضوع "الطباقي في جزء عم والاستفادة منه في تعليم اللغة العربية (دراسة تحليلية بلاغية)". ويهدف هذا البحث إلى معرفة وجود الطباقي في جزء عم (الجزء الثلاثون)، ومعرفة أنواعه، وكيفية الاستفادة منه في تعليم اللغة العربية. ويستجدم منهج الوصف الكيفي، باستخدام طريقة جمع بيانات البحث المكتبي. ونتيجة هذه الدراسة هي أن الطباقي الواردة في جزء عم في 45 موضعا من خلال 23 سورة. أنواع الطباقي الواردة في جزء عم نوعان هما طباقي إجابي من خلال 42 موضعا وطباقي سلمي من خلال 3 مواضع. والاستفادة من الطباقي في جزء عم لتعليم اللغة العربية على طريقة الشرح (الطريقة الإلقائية وطريقة تمثيل الأدوار) وعملية التقييم (مفتاح اللجنة، 2022).

واختلفت الدراسة السابقة بالدراسة الحالية، لأن الدراسة السابقة ركزت في الطباقي الوارد في الجزء الثلاثين وتعليم اللغة العربية على وجه العموم دون تخصيص، وأما الدراسة الحالية ركزت في الطباقي الوارد في الجزء التاسع والعشرين والثامن والعشرين وخصص تعليمه في تنمية مهارة الكلام لغير الناطقين بها.

منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي وهو منهج بحثي يهدف إلى وصف الظواهر كما هي دون التدخل في تغيير المتغيرات. يقوم الباحث بجمع البيانات من خلال الملاحظة، المقابلات، الاستبيانات، أو الوثائق، ثم يحللها ليقدم صورة واضحة عن الظاهرة أو المشكلة المدروسة. يُستخدم هذا المنهج لفهم الوضعيات أو الظواهر التي تحدث في البيئة الطبيعية، وهو مفيد في مجالات متعددة مثل التعليم، الاجتماع، والاقتصاد. ورغم دقته في الوصف، إلا أنه لا يسمح للباحث بإجراء التجارب أو التلاعب في المتغيرات (موفق الحمداني، 2006).

وهو على نوع البحث الكيفي. ولهذا يعتمد الباحث بشكل أساسي على الكلمات والعبارات في جميع عملية البحث كجمع المادة وتحليلها وعرض نتائج البحث (سعيد إسماعيل، 2000). ويركز على بيان أنواع وصور الطباق في القرآن الكريم (الجزء الثامن والعشرون). وأما جمع البيانات بطريقة المكتبي غير تفاعلي. والمراد بالمكتبي هو جمع المعلومات من مصادر المكتبية والمطالعة فيها، وغير تفاعلي هو بحث تحليلي من التوثيقات يعني أن الباحث يجمع البيانات، ويعرفها، ويحللها، ويقوم بتركيبها. ثم يفسر الفكرة، والقضية، والحادثة مباشرة أو غير مباشرة (hani subakti، 2003).

وطريقة جمع البيانات للحصول على البيانات والمعلومات والحقائق المطلوبات في هذا البحث فهي طريقة الوثائق، وهي طريقة جمع البيانات بمطالعة على الكتب أو التقارير المتعلقة بالموضوع (rofiqoh & zulhawati : 2020)، واتخذ هذا البحث أيضا دراسة مكتبية وهي طريقة التفكير العلمي الذي يستنبط نتائج البحث من الكتب (mestika zed، 2014). ويشمل تحليل البيانات للمنهج الوصفي التحليلي ثلاث مراحل هي: جمع البيانات وتصنيفها، عرض البيانات على شكل منظم ومرتب، واستخلاص النتائج.

النتائج والمناقشة

أ. الطباق

الطباق في اللغة: مصدر "ط-ب-ق". وطابق فلانا: وافقه، أو عاونه. وطابق على الأمر: ساعده. وطابق الشيء: جعل أحدهما على الآخر (Ibrahim & Kholiq Hasan, 2023).

هو الجمع في الكلام بين معنيين متقابلين سواء أكان التقابل تقابل الضدين أو النقيضين أو الإيجاب والسلب، أو التضاد (أحمد الهاشمي، 2019). وهو كذلك الجمع في العبارة الواحدة بين معنيين متقابلين، على سبيل الحقيقة، أو على سبيل المجاز، ولو إيهاما، ولا يشترط كون اللفظين الدالين عليهما من نوع واحد كاسمين أو فعلين، فالشرط التقابل في المعنيين فقط (أمين عبد الغني، 2011).

ب. مهارة الكلام

مهارة الكلام هي قدرة المتكلم على التعبير الشفهي عما خطر في باله، وما يدور في ذهنه من الآراء والأفكار، والمشاعر والإحساسات بطلاقة مع الأداء والتعبير الصحيحين (السليمين) (أجي عبد الوهاب، 2018).

والكلام هو نشاط أساسي في الاتصال بين البشر، وهو الجزء الثاني من عملية الاتصال الشفوي. إذا كان الاستماع وسيلة للفهم، فإن الكلام وسيلة للإفهام، ويشمل النطق بالأصوات والمفردات والحوار والتعبير الشفوي. الفهم والإفهام هما طرفا عملية الاتصال التي تعتمد على الكلام بشكل أساسي (عبد العظيم، 2009).

ت. لمحة موجزة عن الجزء الثامن

هذا الجزء يبدأ من سورة المجادلة إلى سورة التحريم. ويتكون من 137 آية و9 سور مدنية، ويتكلم هذا الجزء عن بعض أمور مهمة هي: الانتصار للمظلومين ورفع الظلم، وأدب المجالس والحديث، وكشف صفات المنافقين، والتحذير من تولي أعداء الله، ومعايير التعامل مع غير المسلمين، والإشادة بنساء مؤمنات عظيمات، وقوة تنظيم العلاقات الأسرية، والتحذير من كتمان الأسرار، وفضل التوبة وبإبها المفتوح (عبد الحكيم، 2007).

ث. مواضع أسلوب الطباق وأنواع مع صوره في الجزء الثامن والعشرين

رقم	السورة	الآية	الطباق في الآية	نوعه	صوره
1	المجادلة	7	﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ...﴾	إيجابي	بين الاسمين
2		7	﴿...وَلَا أَدْرِي مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْتَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا...﴾	إيجابي	بين الاسمين
3		8	﴿...وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ...﴾	سليبي	بين الفعلين
4		9	﴿...يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ...﴾	سليبي	بين الفعلين
5		9	﴿...فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبُرِّ وَالتَّقْوَى...﴾	إيجابي	بين الاسمين

6	الحشر	1	﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾	إجابي	بين الاسمين
7		2	﴿... مَا ظَنَنْتُمْ اَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا اَنْهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللّٰهِ...﴾	سلي	بين الفاعلين
8		3	﴿وَلَوْلَا اَنْ كَتَبَ اللّٰهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبْتُمْ فِي الدُّنْيَا وَهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ﴾	إجابي	بين الاسمين
9		7	﴿... وَمَا اَنْتُمْ بِالرَّسُوْلِ فَاخَذُوْهُ وَمَا نَهَكُمُّ عَنْهُ فَاَنْتَهُوْا﴾	إجابي	بين الفاعلين
10		12	﴿... وَلَئِنْ نَصَرُوْهُمْ لَيُوَلِّنَنَّ الْاَدْبَارَ لِمَنْ لَا يَنْصُرُوْنَ﴾	سلي	بين الفاعلين
11		14	﴿... تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقَلُوْهُمْ سَتَى...﴾	إجابي	بين الاسمين
12		20	﴿لَا يَسْتَوِيْ اَصْحٰبُ النَّارِ وَاَصْحٰبُ الْجَنَّةِ اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ هُمْ الْفٰزِرُوْنَ﴾	إجابي	بين الاسمين
13		22	﴿هُوَ اللّٰهُ الَّذِيْ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيْمُ﴾	إجابي	بين الاسمين
14		24	﴿... يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾	إجابي	بين الاسمين
15	المتحنة	1	﴿يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوْا عَدُوِّيْ وَعَدُوْكُمْ اَوْلِيَآءَ...﴾	إجابي	بين الاسمين
16		1	﴿... وَاَنَا اَعْلَمُ بِمَا اَخْفَيْتُمْ وَمَا اَعْلَنْتُمْ...﴾	إجابي	بين الفاعلين
17		10	﴿... اللّٰهُ اَعْلَمُ بِاِيْمَانِهِنَّ فَاِنْ عَلِمْتُمُوْهُنَّ مُؤْمِنٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوْهُنَّ اِلَى الْكُفٰرِ...﴾	إجابي	بين الاسمين

بين الاسمين	إجابي	﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾	1	الصف	18
بين الفعالين	إجابي	﴿قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَأَمَنْتَ طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرْتَ طَائِفَةٌ﴾	14		19
بين الاسمين	إجابي	﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾	1	الجمعة	20
بين الفعالين	سليبي	﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا...﴾	5		21
بين الفعالين	سليبي	﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾	-6 7		22
بين الاسم والفعل	إجابي	﴿قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ...﴾	8		23
بين الاسمين	إجابي	﴿...ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾	8		24
بين الفعالين	إجابي	﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾	3	المنافقون	25
بين الفعالين	سليبي	﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾	6		26
بين الاسمين	إجابي	﴿...وَاللَّهُ خَرَّائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾	7		27

بين الاسمين	إجابي	﴿يَقُولُونَ لِنِ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرَضُ مِنْهَا الْأَذَلُّ...﴾	8		28
بين الاسمين	إجابي	﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	1	التغابن	29
بين الاسمين	إجابي	﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	2		30
بين الاسمين	إجابي	﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾	3		31
بين الفاعلين	إجابي	﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾	4		32
بين الفاعلين	سلي	﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾	7		33
بين الاسمين	إجابي	﴿عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾	18		34
بين الفاعلين	إجابي	﴿فَإِذَا بَلَغَ آجُلُهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ...﴾	2	الطلاق	35
بين الاسمين	إجابي	﴿...سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾	7		36
بين الاسمين	إجابي	﴿رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى النُّورِ...﴾	11		37

بين الاسمين	إجابي	﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ...﴾	12		38
بين الفاعلين	إجابي	﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ...﴾	1	التحریم	39
بين الفاعلين	إجابي	﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّاتَ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ...﴾	3		40
بين الاسمين	إجابي	﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكَنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَنَاتٍ تَيَّبَتْ عِبَادَتٍ سَخِحَتِ تَيَّبَتْ وَأَبْكَارًا﴾	5		41

ج. طريقة إجراء الاستفادة من أسلوب الطباق المستفاد من الجزء الثامن والعشرين في تنمية مهارة الكلام

لغير الناطقين بها

1. الحوار

خالد: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. مَاذَا بَكَ يَا أَحْمَدُ؟ رَأَيْتُكَ تَمْشِي يَمِينًا وَشِمَالًا فِي الْحُزْنِ؟

أحمد: وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. أَنَا آسِفٌ يَا خَالِدُ، أُمِّي مَرِيضَةٌ، فَأَنَا أَفَكِّرُ فِيهَا طَوْلَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدْرُسَ جَيِّدًا.

خالد: اتَّصِلْ بِهَا، يُنْفِصِكَ حُزْنًا وَيَزِيدُكَ اطمِنَانًا.

أحمد: قَدْ اتَّصَلْتُ بِهَا، وَأُرِيدُ أَنْ أَدْرَ الْإِحْتِبَارَ لِكَيْ أَرْجِعَ لِمُرَافَقَتِهَا، وَلَكِنَّهَا أَمَرَتْنِي أَلَّا أَدْرَ الْإِحْتِبَارَ، وَأَرْجِعَ بَعْدَهُ. فَالآنَ أَنَا مُتَحَيِّرٌ، هَلْ أُطِيعُهَا أَمْ لَا أُطِيعُ؟

خالد: هَلْ هِيَ مُصَابَةٌ بِمَرَضٍ لَا يُتَمَنَّى شِفَاؤُهُ قَرِيبًا أَمْ مَرَضٍ يُتَمَنَّى شِفَاؤُهُ قَرِيبًا؟

أَحْمَدُ: قَالَ أَبِي: إِنَّ مَرَضَهَا بِسَبَبِ التَّعَبِ مِنْ كَثْرَةِ الْعَمَلِ وَقَلَّةِ الرَّاحَةِ، وَأَمَّا سَتَشْفَى قَرِيبًا بَعْدَ الرَّاحَةِ الْكَافِيَةِ، إِنَّ شَاءَ اللَّهُ.

خَالِدٌ: إِذَا، أَطْعَمَهَا وَرَكِّزْ فِي الْإِحْتِبَارِ، ثُمَّ ارْجِعْ فِي الْعُطْلَةِ بَعْدَ الْإِحْتِبَارِ.

أَحْمَدُ: طَيِّبٌ، وَشُكْرًا عَلَى مُدَاخَلَتِكَ يَا خَالِدُ. وَأَنْتَ، هَلْ سَتَرْجِعُ فِي الْعُطْلَةِ بَعْدَ انْتِهَاءِ الْإِحْتِبَارِ؟

خَالِدٌ: عَفْوًا. أَمَتَّى أَنْ أَرْجِعَ إِلَى الْبَيْتِ كَذَلِكَ، وَلَكِنِّي مَعَ الْأَسْفِ لَا أَسْتَطِيعُ لِبُعْدِ الْمَسَافَةِ وَقَلَّةِ الْمَبْلَغِ. فَتَمَنُّ تَذَكِّرَةُ الطَّائِرَةِ غَالٍ، وَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أُكَلِّفَ وَالِدَيَّ بِذَلِكَ.

أَحْمَدُ: اصْبِرْ يَا خَالِدُ، فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا. وَاللَّهُ سَيَرْزُقُكَ، وَهُوَ لَيْسَ بِمُتَسَلِّكِ الرَّزْقِ.

خَالِدٌ: نَعَمْ يَا أَحْمَدُ، فَأَنَا عَلَى هَذَا صَبُورٌ صَبَابًا.

أَحْمَدُ: مَا رَأَيْتُكَ بِزِيَارَةِ بَيْتِي فِي الْعُطْلَةِ يَا خَالِدُ؟ فَإِنَّ بَيْتِي لَيْسَ بِبَعِيدٍ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى تَكْلُفَةٍ كَبِيرَةٍ.

خَالِدٌ: فِكْرَةٌ طَيِّبَةٌ، وَلَكِنِّي حَشِيئَةٌ مِنْ إِزْعَاجِكَ.

أَحْمَدُ: لَا تَحْشَ مِنْ ذَلِكَ، بَلِ الْحَشَ مِنْ عَدَمِ إِهْتِمَاكَ الْأَطْعِمَةَ فِي الْبَيْتِ (يَتَكَلَّمُ مَعَ الضَّحِكِ الصَّغِيرِ)، فَأَنَا وَأُسْرَتِي مُرَحَّبُونَ بِمَجِيئِكَ.

خَالِدٌ: حَسَنًا، سَأُشَارِكُ مَعَكَ.

2. النص

الدُّعَاءُ هُوَ صَلَاةُ الْعَبْدِ بِرَبِّهِ، فِيهِ يَطْلُبُ الْعَبْدُ الْخَيْرَ وَيَرْجُو الرَّحْمَةَ، وَيَسْتَعِينُ بِاللَّهِ مِنَ الشُّرُورِ وَالْعَذَابِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ (الْأَعْرَافِ: 56)، فَالْمُؤْمِنُ يَدْعُو وَهُوَ يَرْجُو رَحْمَةَ اللَّهِ، لَكِنَّهُ أَيْضًا يَخْشَاهُ وَيَطْلُبُ مِنْهُ الْمَغْفِرَةَ.

الدُّعَاءُ يَكُونُ أَحْيَانًا فِي السِّرِّ وَأَحْيَانًا فِي الْعَلَنِ. فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَدْعُو اللَّهَ فِي قَلْبِهِ بِصَوْتِ خَافِتٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَجْهَرُ بِالْأَدْعَاءِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ (الْأَعْرَافِ: 55). فَاللَّهُ يَسْمَعُ الدُّعَاءَ سَوَاءً كَانَ خَفِيًّا أَوْ ظَاهِرًا، فَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى عَبْدِهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ.

وَهَذَا دُعَاءٌ خَيْرٌ يَجْلِبُ النَّعْمَةَ، وَدُعَاءٌ سُوءٌ لَا يُجِئُهُ اللَّهُ. فَالْمُؤْمِنُ يَدْعُو اللَّهَ بِمَا يَنْفَعُهُ، وَيَبْتَغِي عَنِ الدُّعَاءِ بِالشَّرِّ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا﴾ (الْإِسْرَاءُ: 11)، فَلَيْسَ كُلُّ دُعَاءٍ مُسْتَجَابًا، بَلْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الدُّعَاءُ فِيهِ خَيْرٌ وَبَرَكَةٌ.

وَأحيانًا يُقَدِّمُ اللَّهُ الْجَابَةَ لِلدُّعَاءِ بِسُرْعَةٍ، وَأحيانًا يُؤَخِّرُهَا لِحِكْمَةٍ. فَقَدْ يَطْلُبُ الْإِنْسَانُ شَيْئًا، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُؤَخِّرُ تَحْقِيقَهُ لِأَنَّ الْوَقْتَ غَيْرُ مُنَاسِبٍ، أَوْ يُعَوِّضُهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو بِدُعَاءٍ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ، فِيمَا أَنْ يَعَجَلَ لَهُ فِي الدُّنْيَا، وَإِمَّا أَنْ يُدَخَّرَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ". فَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا هُوَ الْخَيْرُ لِنَفْسِ الْعَبْدِ أَكْثَرَ بِمَا يَعْلَمُ الْعَبْدُ لِنَفْسِهِ.

وَهَكَذَا، فَالدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ، يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجَاءِ وَالْخَوْفِ، وَبَيْنَ السِّرِّ وَالْعَلَنِ، وَبَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَبَيْنَ اسْتِجَابَةِ وَالتَّأخِيرِ. مَنْ دَعَا اللَّهَ بِقَلْبٍ صَادِقٍ وَظَنَّ بِهِ خَيْرًا، نَالَ الْخَيْرَ عَاجِلًا أَوْ آجِلًا، فَاللَّهُ لَا يَزُدُّ مَنْ يُنَادِيهِ بِإِخْلَاصٍ.

3. التدريبات

أ. التدریب الأول: تبادل السؤال والجواب مع زميلك بالحوارات التالي.

ط1: ما أَجْمَلُ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ! وما أَجْمَلُ الرُّهُورِ فِي الْأَرْضِ ط2: نَعَمْ، يَا فَاطِمَةُ.	ط1: هَلْ رَأَيْتَ بَكْرًا وَخَالِدًا فِي الْمَطْعَمِ؟؟ ط2: رَأَيْتُ بَكْرًا فِي الْمَطْعَمِ، وَمَ أَرَّ خَالِدًا.
ط1: اِعْلَمِي يَا فَتَاةُ، إِنَّ النَّارَ مَوْعِدٌ لِمَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ وَيَتَعَدَّى حُدُودَهُ، وَالْجَنَّةُ لِمَنْ اتَّقَى رَبَّهُ وَعَمِلَ الْخَيْرَاتِ. ط2: نَعَمْ، سَمِعْتُ فَعَلِمْتُ يَا أُسْتَاذَتِي.	ط1: يَا غُلَامُ، بُرِّ الْوَالِدَيْنِ عَظِيمٌ، وَعُقُوبَتُهُمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ. ط2: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا عَلَى نَصِيحَتِكَ.

ب. التدریب الثاني: رتب الكلمات التالية إلى جملة مفيدة وابدأ بالتي تحتها الخط.

1، تَوَزِيعٌ - مِثْلُ - الدَّكْرِ - مِيرَاثٌ - الْأُنثِيَيْنِ - حَظٌّ

تَوَزِيعٌ مِيرَاثِ الدَّكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ.

2، الجَنَّةِ-يَدْخُلُ-الْمُؤْمِنُ-يَدْخُلُ-الْكَافِرُ-و-النَّارِ

.....

3، فِي-الشَّمْسِ-و-الْمَغْرِبِ-طَلَعَ-فِي-غَرْبِ-الْمَغْرِبِ

.....

ت. التدريب الثالث: اكتب جملة مفيدة من الكلمات الطباقية التالية.

1، أَمْسِكُوا-فَارِقُوا

.....

2، أَسْرَّ-أَظْهَرَ

.....

3، ضَلَّ-الْمُهْتَدِي

.....

خلاصة البحث

بعد عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها وصل الباحث على نتائج ذات أهمية بالغة، فحصلت هذه الدراسة إلى أن عدد الطباق في القرآن الكريم من الجزء الثامن والعشرين إلى التاسع والعشرين قد بلغ 83 طباقا، 68 من نوع طباق الإيجاب و15 من نوع طباق السلب، و 48 يدخل في صورة الطباق بين الاسميين، و 32 يدخل في صورة الطباق بين الفعلين و3 يدخل في صورة الطباق بين الاسم والفعل. ومن خلال هذا أثبتت الدراسة كذلك على أن استخدام الطباق القرآني يعزز فهم الطلاب غير الناطقين بها للنص القرآني ويعزز كذلك مهارته الكلامية. ومن هذا يمكن الاستفادة من الطباق الوارد في الجزء الثامن والعشرين والتاسع والعشرين في تنمية مهارة الكلام لغير الناطقين بها، وذلك بعرض طريقة الاستفادة من الطباق في الجزء الثامن والعشرين والتاسع والعشرين بعرضه في مواضع الحوارات، والنصوص، والتدريبات. وهدفت كل هذه الطرق إلى تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب غير الناطقين بالعربية.

وبعد الوصول إلى هذه النتائج وصى الباحث ضرورة اهتمام متعلمي اللغة العربية بالطباق، باعتبارها من العناصر المهم في تقوية فصاحة اللسان وطلاقة الكلام، وعدم الاكتفاء بمجرد المعرفة الموجزة بل تتوسعوا في فهمه من خلال البحث عن أنواعه وصوره المختلفة وطريقة استفادته في تنمية مهارات الطلاب اللغوية، خاصة مهارتهم الكلامية، ولجميع المسلمين عامة وطلبة العلم خاصةً بالاطلاع المستمر، والقراءة، واكتساب المزيد من الطباق القرآني لتعميق فهم القرآن والكتب الإسلامية وغيرها.

المراجع

- Abd al-'Azīm, Istiḥdām al-Munāqaṣaṭ fī Tanmiyat Mahārat al-Kalām (al-Ġāmi'ah al-Islāmiyyah al-Ḥukūmiyyah Mālang, 2009m).
- Akkāwī, In'ām Fawwāl. Al-Mu'jam al-Mufaṣṣal fī 'Ulūm al-Balāghah: al-Badī' wa al-Bayān wa al-Ma'ānī. Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, 2020.
- Al-Ghanī, Ayman Amīn 'Abd. Al-Kāfi fī al-Balāghah: al-Bayān wa al-Badī' wa al-Ma'ānī. Dār al-Tawfīqiyyah li al-Turāth, 2011.
- Al-Ḥamdānī, Muwafaq. Manhajiyyat al-Baḥth al-'Ilmī. 'Ammān: Jāmi'at 'Ammān li al-Dirāsāt al-'Ulyā, 2006.
- Al-Hāshimī, al-Sayyid Aḥmad. Jawāhir al-Balāghah fī al-Ma'ānī wa al-Bayān wa al-Badī'. Ṣaydā: al-Maktabah al-'Aṣriyyah, 2019.
- Al-Khazrajī, Raḥīm Jum'ah, wa Hudā 'Abd al-Ḥamīd al-Sāmīrā'ī. Al-Ṭibāq fī al-'Arabiyyah. 'Irāq: Majallat Kulliyat al-Tarbiyyah al-Asāsiyyah, 2012.
- Al-Wahhāb, Ajī 'Abd. Al-Munāzarah al-'Ilmiyyah wa Dawruhā fī Tanmiyat Mahārat al-Kalām ladā Ṭullāb Jāmi'at al-Rāyah. Sukabumī: Jāmi'at al-Rāyah, 2018.
- Harfīnā, Miftāḥ al-Jannah. Al-Ṭibāq fī Juz' 'Ammā wa al-Istifādah Minhu fī Ta'līm al-Lughah al-'Arabiyyah (Dirāsah Taḥlīliyyah Balāghiyah). Sukabumī: Jāmi'at al-Rāyah, 2022.
- Ibrahim, R., & Kholiq Hasan, M. A. (2023). At-Thibaq Min Al-Ayat Al-Qur'aniyah Wal Istifadat Minha Fi Ta'limi Al-Lughah Al-Arabiyyah. *Ukazh: Journal of Arabic Studies*, 4(2), 177–193. <https://doi.org/10.37274/ukazh.v4i2.762>
- Ibn Jinnī, Abū al-Faṭḥ 'Uthmān. Al-Khaṣā'iṣ. Miṣr: al-Hay'ah al-Miṣriyyah al-'Āmmah li al-Kutub, 2006.
- Kishk, 'Abd al-Ḥakīm. Fī Riḥāb al-Tafsīr. Miṣr: al-Maktabah al-Miṣrī al-Ḥadīth, 2007.

Rofiqoh, Ifah, & Zulhawati. Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan Campuran. Yogyakarta: PUSTAKA PELAJAR, 2020.

Şīnī, Sa‘īd Ismā‘īl. Qawā‘id Asāsiyyah fī al-Baḥth al-‘Ilmī. Bayrūt: Mu’assasat al-Risālah, 1994.

Subakti, Hani, Dina Chamidah, Rosmita Sari Siregar, Agung Nugroho Catur Saputro, Michael Recard, Muhammad Nurtanto, Sony Kuswandy, Rahmi Ramadhani, & Joni Wilson Sitopu. Metodologi Penelitian Pendidikan. Editor: Janner Simamata. Yayasan Kita Menulis, 2003.

Zed, Mestika. Metode Penelitian Kepustakaan. Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia, 2014.